

المجلس 1 من (الإجابة على الأسئلة) | برنامج منافع العلم الأول |

الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. أما بعد تستكمل الجواب عن أسئلة المعرفة عقب الدروس التي تقدمت في مسجد الحرام. ونبدأ بشيء من الاعتياد - 00:00:00

المتعلقة بالظروف نفسها ثم انتقل بعد ذلك إلى الأسئلة المتعلقة بالحج نأخذ من هذا شيئاً ومن هذا شيئاً آخر هذا السائل يقول الرجاء اعادة شرح مسألة لا انكار في مسائل الجهاد - 00:00:30

والفرق بين الانكار في الاجتهد في العلم والعمل. وجواؤه ان المسائل التي يسأل اهل العلم اعادتها تكون متعلق بعادتها احد شيئاً. احدهما عدم والآخر مجرد ذكرها. فالاول محل الاعادة في التفهيم والافادة. واما - 00:01:00

فانه ليس محلاً للاعادة. ويرجع فيه المتعلم إلى اقرانه. فان من وظيفة الاقران دلالة بعضهم بعضاً على ما يفوتة من العلم وليس هذه من وظائف المعلمين. قال الزهري رحمة الله اعادة - 00:01:30

حديث واحد اشد على من نقل الحجر فالجادة السوية ان يرجع ملتمس العلم إلى قرينه او إلى تجديد يده عليه الا ان غمض فهمها فيفاوض معلمه في اعادتها. ولم يذكر هذا سائل غموض فهمها. فيرجع في تطلبها إلى - 00:01:50

آخرين كان معهم او إلى تسجيل صوتي حفظ بمصداق يقول هذا الاخ قال الله تعالى على نحن جعلناها تذكرة ومتاعاً للمخوين. فهل استخدام صور ومشاهد للنار اي نار الدنيا للتخييف والتهديد في وسيلة دعوية متلفزة منها - 00:02:20

المخالف للشرع وجوابه ان يقال ان اتخاذها كذلك له موردان. احدهما اما ان يقال هذه نار الدنيا فهي التي يصدق فيها قوله تعالى نحن جعلناها تذكرة ومتاعاً اي للمسافرين. والآخر ان يراد جعلها صورة - 00:03:00

الآخر وهذا محرم لأن نار الآخرة غيب. ولا يجوز تمثيل الغيب. والواقع اليوم هو اراده الثاني دون الاول. فتجد صوراً تجعل للجنة في الآخرة او للنار في الآخرة. وتخرج اصوات بالترغيب او بالترهيب فهذه هي الممنوعة شرعاً. اما اذا اريد بها نار الدنيا - 00:03:30

في صورتها وقيل هذه نار الدنيا وانها تذكر بنادي الآخرة فلا بأس بهذا لكن ليس هو الذي يجري به العمل يقول ما حكم من حلف بغير الله عمداً وهو يعلم؟ هل من الشرك الاعظم - 00:04:00

والجواب ان الحلف بغير الله من الشرك الاصغر. فعند لابي حاتم من حديث ابن عباس رضي الله عنه في تفسير قوله تعالى فلا يجعلوا لله انداداً قال الانداد ان تقول وحياتك يا فلان الى اخره واستاده حسن. وقال فيه هو به كفر - 00:04:20

وهذا الترکيب في عرض الشرع للدلالة على الشرك الاصغر. فهو به كفر اي هو شعبة من شعب الشرك او الكفر. وما ذكر فيه ذلك فلا يكون اكبر حلفوا بغير الله مع العمد والعلم من الشرك الاصغر ويجب على العبد ان يتوب منه. وقسمة - 00:04:50

الى اكبر واصغر حكمة اثيرية. فعند البزارى من حديث شداد ابن اوس. فعند الحاكم من حديث شداد اوس رضي الله عنه انه قال كما نعد الرياء على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشرك الاصغر - 00:05:20

والمراد بهذه القسمة التخييف من الشرك كله. لا تهويين بعضه اليها للتفرق بين الشرك الذي يخلد في النار والشرك الذي لا يخلد في النار العبد يجب عليه ان يتقي الشرك كله صغيره وكبيره ودقيقه وجليله. يقول - 00:05:40

هذا دائن لماذا لم نذكر ان كلام الله لا ينفذ ولا يبييد؟ من متعلقات الایمان بالقرآن الكريم وذكرت خمسة فقط. وجوابه من وجهين

احدهما ان هذا الوصف في كلام الله لا يختص بالقرآن. والآخر انه متزوج في قوله القرآن - 00:06:10

القرآن كلام الله فان كونه منه يفيد انه لا ينفرد ولا يبيت. لان النفار والبيت صفة المخلوق وما من الله ليس مخلوقا. فصفة الكلام صفة لله عز وجل فلا تنفذ ولا تبيت ولا تحتاج الى قيد جديد يدرج في الامور الخمسة التي ذكرناها من متعلقات الايمان - 00:06:40

في القرآن الكريم. يقول ما هو الفرق بين باب صفات الله؟ وباب الاخبار عن الله الفرق بينهما من وجوه يضيق المقام عن فصلها. لكن من اظهرها ان الصفات الالهية توقيفية فهي موقوفة على ورود الدليل فلا خبر عن الله بصفته الا ببرهان من القرآن - 00:07:10

او السنة والى ذلك اشار بقوله لكنها في الحق توقيفية لنا لذا ادلة علية او قال جلية واما باب الخبر انه غير مبني على التوقيف فيجوز الخبر عن الله عز وجل بما لم يقع اسما ولا وصفا بشرطين - 00:07:40

احدهما الا يتمحض الخبر عنه بما يسوء. بل يكون محتملا للحزن والسوء بحسب سياقه كالشيء وذاتي والموجود. فالشيء يكون حسنا وسبيئا والذات تكون حسنة وسبيئا والموجود يكون حسنا وسبيئا. فما تمحض بالسوء لا يخبر عنه سبحانه وتعالى به - 00:08:10

ان تدعوا اليه الحاجة كحاجة بيان واسلام او حاجة ابطال وازحام فاذا احتج في بيان امن ما وافهame ساغ ذلك او احتج ابطال باطل ورده وافحاما مدعية ساغ ذلك. ومما ينبه اليه - 00:08:40

انهما وان فرق بينهما من وجوه فقد يشتراكان في وجوههم. من افادها في الخلق غلطا دعاء الله بها. فان الله لا يدعى بصفاته فان صفات الله لا تدعى. ولا تدعى الاخبار التي يخبر بها عنه. فلا يجوز ان يقال يا - 00:09:10

الله او هي كرم الله او يا عين الله ولا يجوز اولى واولى ان يدعى خبر عن الله بان يقال يا شيخ او يا او يا موجود وقد نقل ابن تيمية الحفيد الاجماع - 00:09:40

كفر دعاء صفات الله عز وجل. لانه يتوجه فيه الى ما يتواهم انه قائم بغير ذات الله منفصل عنه. والدعاء يكون لله. فيدعى الله باسمائه الحسنى. قال تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. واذا كان - 00:10:10

هذا ممنوعا منه في دعاء صفات الله فاولى واحرى ان يمنع منه بما لم يكن صفة له وهو الخبر فلا يقال يا شيء ولا يا ذات دعاء لله سبحانه وتعالى - 00:10:40

وفرق بين دعاء الصفة والدعاء بالصفة. فدعاء الصفة محرم اتفاق ونقل ابن تيمية الحديث كفرا من دعاه وفيه بحث ليس هذا محله. واما دعاء الله للصفة فهذا جائز - 00:11:00

من هو قرية من الكرب وبه الى الله يتولى. ومنه حديث فاطمة رضي الله عنها عند النسائي في السنن الكبرى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اصبح واذا امسى قال يا حي يا قيوم برحمتك استغفث فقوله - 00:11:30

برحمتك استغفث دعاء لله من صفاتاته. ولم يقل النبي صلى الله عليه وسلم يا رحمة الله اغثيني ومما ينبه اليه ايضا التفريق بين دعاء الخبر وبين الثناء بالله الثناء على الله به. فدعاء الخبر محرم واسد التحريم. واما الثناء به - 00:11:50

فجائز وان كان كمالا فهو مما يمدح كمال الله به. فلا يجوز ان تقول يا سابق الفوز ارحمني او يا سابق الفوز اكتب لي - 00:12:20

حتى لكن يجوز ان تثنى على الله به فتقول اللهم انت سابق الفوز فاغفر لي وارحمني باب الثناء غير باب الدعاء. فاشار الى هذا ابن تيمية الحبيب وصاحب ابو عبدالله - 00:12:40

ابن القيم وخفيت هذه المسألة كثيرا على الناس حتى ضربوا فيها خفض عشواء. واذا اردت ان تعلم قدر خطفهم فما عليك الا ان تلقي سمعك من الادعية المشبعة المتكلفة التي يدعى بها في قنوات التراويخ فانك تسمع - 00:13:00

ومن ذاك عجبا يقول هذا سائل ايضا نختمن من الاسئلة التي تتعلق بالدروس ما هو المؤلف النابع الجامع الذي يبين عقيدة المختلفة كالخوارج والمعتزلة والاشاعرة. وجوابه ان توجيه الانظار الى ذلك يخمس في علم الفرق والمن. والسائل لا تعلم حاله هل هو من يلتقي الى هذا ام لا - 00:13:20

فان علم العقيدة شيء غير علم الممن والفرق. فلا ينبغي الدخول في علم الفرق والممن الا بعد اعتقادي الا بعد اتقان اعتقاد اهل السنة

والجماعة. فإذا اتقن علم اعتقاد أهل السنة والجماعة - 00:14:00

إلى مرتبة أخرى وهي مرتبة معرفة علم الفرق والمملن. ومن الخطأ الشائع نشر أقوال المجاهد الموجودة بالموقع المشهودة بين العامة وأعمال الناس. فإن هذا يضرهم ولا ينفعهم. وهو يضر أيضا طالب العلم إذا دخل فيه قبل اتقان عقيدة السلف. فيصبح غير عارف بعقيدة السلف على التحقيق - 00:14:20

ولما ممiza لمقاتلات المخالفين على التدقيق. وأكثر ما اضر الناس في العلم عدولهم عن الجاز في عصره ومن مشاهد عدولهم ما صاروا فيهم من خفض لابواب عظيمة من العلوم. فصار - 00:14:50

والعقيدة يخلط بعلم الفرق والمدن. فلا يتميز معرفة الاعتقاد السنة. وصار علم الفقه يخلق بعلم فلا يتميز فلا تتميز معرفة المسائل عن معرفة أقوال الفقهاء فيها وصار يخلط بين علم التفسير وبين المباحث الزائدة عنه. كمحاجت اللغة - 00:15:10

أو النحو أو البيان أو غير ذلك. ويخلط بين علم الحديث والاستنباط منه وعلم الرجال والعلم. فادي ذلك إلى وهن العلوم بالناس. وعجزهم عنها لأنهم لا يفقدون بجاده سوية وهداية مرضية يرقوون فيها شيئاً فشيئاً حتى يتمكنوا من العلو وجعل علم الخاصة للعامة - 00:15:40

فإن من العلوم علوماً لا تنشر لكل أحد مضرتها عليه. ومن هذا الجنس علم علل الحديث فإنه ليس من علم عموم فضلاً عن عموم الناس حتى يكون المجال فيه متاحاً لكل أحد. وكان السلف رحمة الله تعالى - 00:16:10

يعدونه من جنس الكهانة أي الخبر مما يخفى. وبلغ العقول مدارس ما يخفى من العلم ضعيفة إلا من ترشح منهم لذلك بعد المрма الطويلة. فمما ينجو به طالب العلم وينصب في أخذة - 00:16:30

إن يجتهد بان يكون خيره في العلم وفق نعمته من كمال أهله. لا نعمته من الزائفين والسائلين فانهم يضرونه أكثر. ولا تنتزعوا بالنشع إلا مع الارشاد والأخذ بيده. وأما الناعسون بلا ارشاد - 00:16:50

ولا أخذ باليد فانهم يتحذرون عن الشيء ولا يوصلون اليه. كالذى صار مما يسمى بمناهج طلب العلم التي أخذت طرائف قدداً وانتجت جيلاً بددنا. فداهم أخذوا العلم ولا هم لزموا ما كان - 00:17:10

عليه الناس قبل في أخذة. نكتفي بهذا صلة الدرس وننتقل إلى الأسئلة التي تتعلق وكتب هذا السائل على سؤاله عاجل. وهذه تكتب في الاخبار لكن سؤال أهل العلم فان الفتية لا تؤخذ بالعجلة بل تؤخذ بالتأني. وكان شيخ شيوخنا محمد بن ابراهيم بن عبد اللطيف - 00:17:30

عبد الرحمن ابن حسن ابن محمد ابن عبد الوهاب رحمة الله تسع وثمانين وثلاث مئة وalf لا يجيب سائله حال قيامه حتى النساء ثم يسأل فيجيب. لأن العلم امانة. ومن كمال الامانة جمع القلب عليه. فإذا جمع - 00:18:00

القلب عليه فهو أوثق في الصواب. وقد سئل ابو الصفیل عام ابن وائلة يوماً وهو يمشي فقال إن مقام مقالة. ويتأكد هذا بالسائل الذي يلقاء ثم لا تلقاه. بخلاف الذي تعرفه ويعرفك فلو اخطأت امكناً ان تستدعي. فإذا كنت في مجتمع الناس وجب عليك ان تتأني في اجابتك - 00:18:20

قال ابن الجوزي رحمة الله تعالى في كلام له ذكره في تاريخه وفي صيد الخاطر ولقيت عبد الوهاب الانماطية فكان على قانون السلف. ولقيت عبداً وهاباً فكان على قانون السلف. لا - 00:18:50

في مجلسه غيبة. وكان ربما سئل المسألة الظاهرة يبادر بالجواب عنها بعض غلمانه. فلا يجيب عنها حتى يتأنى وينظر فيقول هذا الدائن بعد ان اجلناه وما عجلناه يقول هل يسن الشرب - 00:19:10

من ماء زمزم بعد انصراف من الطواف وجوابه نعم لمن خاف حول البيت وسعى ان يشرب من ماء زمزم رسوم من ماء زمزم سنة مطلاقة. فإذا امكنا الشرب منه في كل حين وان فهذا ممدوح ورؤيه - 00:19:30

في المبالغة في شربه لا ينسح منها شيء وهو المعروف عند الفقهاء بالتضليل بان يشرب منه شاربه حتى يمتلى جوفه فتبرز اضلاعه. وجعل فرقاناً بين المسلمين والمنافقين. لكن المروي في ذلك - 00:20:00

ضعيف والحجۃ الثالثة في شرب ماء زمزم هي الاحادیث الفعلیة. منه صلی اللہ علیہ وسلم فیس وغیره ان یشرب من ماء زمزم.

يقول ما حکم صیام عشر ذی الحجۃ؟ وهل هو سنة؟ وجوابه ان عشر ذی الحجۃ - 00:20:20

اثنان احدهما قسم متفق على حرمۃ صیامہ وهو الیوم العاشر منها وذکرت العشر في احکام تتعلق بالتسعة فقط تغیریاً في العدد.

والآخر او جسم تنازع فيه. الفقهاء والصحيح ان صیام التاسع ذی الحجۃ وهو یوم - 00:20:50

عرفة سنة لحدث عبد الله بن معبود الزمانی عبد الله ابن عن ابی قزارۃ رضی اللہ عنہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم سئل عن صیام

یوم عرفہ فقال اني احتسب على الله ان یکفر السنة التي - 00:21:20

قبله والسنة التي بعده. رواه مسلم. واما بقیة تلك الايام وهي الثمانیة من اولها الاحادیث المرویة في فضل صیامها لا یثبت منها شيء.

لکن اثار الصحابة تفید هذا فصح عن عمر ابن الخطاب وابی هریرة رضی اللہ عنہما انہما کانا - 00:21:40

یتعمدان قضاء رمضان في هذه الايام. وتحری فضائل رمضان في عشر ذی الحجۃ یدل على انها محل للصیانة. فاذا لم یکن عليك

قضاء تحب ان تصوم تلك الايام او بعضها. ومن الخطأ - 00:22:10

فهم بعضهم ان عمر وغیره كانوا یجمعون بين نیة صیام الفرض وهو قضاء رمضان وبين نیة الصیام النفل وهو صیام هذه الايام من

ذی الحجۃ. فان عمر وغیره من الصحابة - 00:22:40

قصدوا تحلی قضاء الفرض فيها ولم یضموا نیة فاحری ما یکون فيه قضاء في زمان فاضل لیحاذی قبل رمضان ویخالفه وان كان لا

یبلغه مبلغه یقول هل الفدیة فيها غسیل او اختیار لمن - 00:23:00

لبس المھیض جوابه ان فدیة الازی ومنها الفدیة على لبس المھیض هي على التخییر قال تعالی فبدیة من صیام او صدقة ونسک او

نسک فالصیام صیام والصیام صیام ثلاثة ایام. والاطعام اطعام ستة مساکین. کل مسکین نصف صاع. والنصف - 00:23:30

فهو مخیر فيها ان شاء فعل هذا وان شاء فعل هذا یقول هل الطواف یحل محل قیام اللیل؟ والجواب انه لا یحل

محله. فالطواف الصلاة وان اشتراك في احکام فقد افترق في احکام اخري. والاعمال الشرعیة - 00:24:00

التي تذكر بينها التسویة لا یراد ان تكون كذلك من کل وجهه. کحدیث من قال لا الله الا الله وحده لا شریک له له الحمد وله

على كل شيء قدیر مئة مرة فقد اعتق کذا وكذا - 00:24:30

من انفسبني اسماعیل الى اخر الحديث فانه لا یراد استواؤه معه من کل وجه وان العبد لو اصا به شيء کفارته العلم فانه یذكر هذا

الذکر. لكن المراد تسمیته فيه ببعض الوجوه. فلا یحل - 00:24:50

محله فالطواف لا یحل محل قیام اللیل یقول شخص انتقى الله وضوئه وهو في الطواف ولا یأتي عدد الشوق الذي كان فيه. کیف

یصنع هل یعید من جدید؟ ویحرم من غرفته من الفندق - 00:25:10

الجواب ان من انتقض وضوئه فانه یتوضأ. ثم یبني انا ما کان منه قبل من الاشواط. واذا کان لا یعلم فان امکنهم الترجیح توجه في

نفسه عدد من المسحوق ذی قدم الراتب. وان لم یمکنه الترجیح قدم الاقل لانه المتبیق - 00:25:40

وقوله یحرم من غرفته من الفندق ان کان یقصد هل هو یحتاج الى اکرام جدید یحرم به؟ فلا فاحرامه باقی وان کان یرید انه یؤدی

عمرة في الاحرام من الفندق وهذا الفندق في الحرم فلا یجوز - 00:26:10

اتفاقا الا قولا شادا. فمن اراد العمرة وهو في الحرم من اهله. او غيرهم خرج اذا الحین ثم دخل منه وان کان یرید انه یحرم من غربته

في الفندق للحج فلا - 00:26:30

فالحاج اذا تمتع بعمره ثم حل منها واراد ان یحرم للحج فانه یحرم من الموضع الذي هو في مکة او في منی یقول نویت الحج

متعجلًا. وقد اختلت الرؤیا. والرؤیا لا تكون واسعة - 00:26:50

بدأ الرؤیة بالنماء وليس الرؤیا الرؤیا لذلك هذه المنازل وبالتالي للعین الباطن بين مصر والسعودیة فتبین انی لا انفذ الا يوما واحدا.

وبعده السفر ماذا؟ اصنع وال الحاج متبعد في توقيت حجه في البلد الذي فيه - 00:27:20

اعلان مناسک الحج فهو متبعد بالتوقيت الذي عليه هذه البلاد. فالنمسا دافعها والعشر عاشرها والحادي عشرات عشرها الى تمام

العدد. ومثل هذا اذا تعجل فانه يكون قد عجز بعد انتهاء اعمال اليوم اي يوم - 00:27:50

الثاني عشر ان تعجل فانه يكون قد حجز بعد انتهاء اعمال اليوم الثاني عشر. ثم لما وقع تأخير دخول الشهر يكون قد انتهى الى اليوم الحادي عشر. فان كان قبل انتهاء اعمال اليوم الثاني عشر فليس لنا معه كلامه. اذ هو متلاعيب بنسكه - 00:28:20

وليس الافداء في الدين بتخلص المتابعين وانما لبداية المسترشدين. وان كان قد حجز في توقيت حجه بعد انتهاء اعمال اليوم الثاني عشر بان يكون حجز في الساعة الثانية عشرة من الليل - 00:28:50

او الواحدة من الليل ثم لما حصل تأخير اليوم صار حجه في اليوم ايش عشرة فتقديم يوما فهذه المسألة سبق وقوعها في حق الحاجزين في حياة شيخنا ابن باز رحمه الله تعالى فافتى بان هؤلاء من جنس المحصر لانه - 00:29:10

لا يمكن الان اذا اخرت حجك من اليوم الحادي عشر وكان قبل الثاني عشر ان تجده الا بعد شهر او اكثر. وهذه حال بالجاء واضرار بالخلق. فاتى رحمه الله بان هؤلاء - 00:29:40

يكون حالهم كالمحصر. فيسقط عنهم الرمي والمبيت في ذلك اليوم الذي تعجب قالوا فيه ويدبح احدهم هديا. لكن يلزمهم طواف الوداع فيبطوف للوداع ثم يخرج الى بلده. وما بقي عليه من رمي من مبيت ليلة الثاني عشر - 00:30:00

هذا هو رمي الثاني عشر اسقطه عنه الاحصار. وهذا من اكمل فقهه رحمه الله تعالى. وهذا اخر هذا المجلس ونستكمم الدروس غدا باذن الله تعالى في كتاب ايش ها؟ ايه المقالب؟ لمن - 00:30:30

في نصح من التمس العلم وارتغى نواله. وفق الله والحمد لله رب العالمين. واللهم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين هذى الجديدة؟ قديمة واحد اي نرجم ونرجع للبيت البيت على امتداد صعوبة علينا لا مخيم ولا - 00:31:00

نسخة انا للتدريس هنا ليس - 00:31:40